

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة

أ.م.د. خلود عبداللطيف عبدالوهاب

الحزب الديمقراطي في تركيا

الباحثة: عطار د عبد الأمير حوشان

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا

أ.م.د. خلود عبد اللطيف عبد الوهاب الباحثة: عطار د عبد الأمير حوشان

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

الملخص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مدة تعدد من أهم المدد في تاريخ تركيا وهي بداية التدخل العسكري في الحكم، وبداية الانقلابات العسكرية، وقد جاء بحث (انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة الحزب الديمقراطي) ليوضح علاقة الحزب الديمقراطي بالمؤسسة العسكرية منذ بداية تأسيسه عام ١٩٤٦م وطبيعة تلك العلاقة وتطوراتها إلى حدوث الانقلاب في ليلة ٢٧ ايار ١٩٦٠ مع التركيز على أبرز الشخصيات التي خطت للقيام بالانقلاب، وتكمن أهميته كونه أول انقلاب عسكري في تاريخ تركيا المعاصر.

The Coup of 27 th May and The End of The Democratic Party Government

Assistant Professor Dr. Khu lood
Abdul Latif

Researcher: Ataired Abdul ameer
Hoshan

College of Education for women/
University of Basrah

College of Education for women/
University of Basrah

Abstract ..

The research aims to shed light an a period considered of the most important historical periods in Turkey ,it is the start of the military intervenient in the government and the start of military coups . It deals with the coup of 27th of may 1960 and the end of the Democratic party Government to illustrate the relation of the Democratic party with the military institution since its establishment in 1946 and the nature of this relation and its development till the coup night in 27th of may 1969. The research also focuser an the main characters who planned to do the coup . It is very important because it is the first military coup in the modern history of Turkey.

اولاً: طبيعة العلاقة بين الجيش والحزب الديمقراطي

جذور العلاقة بين المؤسسة العسكرية والحزب الديمقراطي:

منذ أن تم تطبيق نظام تعدد الأحزاب في تركيا عام ١٩٤٦ كان دور القوات المسلحة يشغل الحزب الديمقراطي الذي تأسس في العام نفسه ، فقد توقع أعضاء الحزب أن يتعاون ويتعاطف الجيش مع حزب الشعب الجمهوري الحاكم في حينها^(١) ، ولاسيما وإن عصمت اينونو كان زعيماً لذلك الحزب، وأنه أي اينونو كان جنرالاً يتمتع باحترام في الدوائر الحكومية والعسكرية^(٢) .

أدرك الديمقراطيون بوجود عزلة بينهم وبين الجيش ، لذا حاولوا مواجهة مكانة اينونو بتجنيد المرشال (المهيب) فوزي جاقماق وغيره من كبار قادة الجيش ، وكان جاقماق يحضى بثقة ومكانة عالية بين أفراد القوات المسلحة بسبب خدماته الكبيرة في تاريخ الجيش التركي) وقبل شباط ١٩٤٦ تنافس الحزبان على الاحتفاظ بـ(فوزي جاقماق) كمرشح عنهما، وفي النهاية وافق جاقماق على أن يبقى كمثل مستقل عن اسطنبول في قائمة الحزب الديمقراطي وكان ذلك يعد بمثابة نصراً سياسياً للحزب الجديد الذي كان قادته يرون في المرشال والجنرالات الأربعة عشر المتقاعدين والذين انضموا إليهم تأمينا لهم ضد أي نشاط حكومي^(٣) .

ادخل نظام تعدد الأحزاب عام ١٩٤٦ تغييرات جديدة في الجيش التركي ، إذ ان الضباط ذوو الرتب الصغيرة أصبحوا على استعداد للقيام بأي نشاط نيابة عن الديمقراطيين ، ولم يكن الأمر مفاجئاً بسبب الوضع المعاشي السيئ الذي كانوا يعانون منه وتحديدًا " بعد الحرب العالمية الثانية^(٤) .

وبسبب ذلك الوضع فقد كان الضباط يكافحون من اجل البقاء في مناصبهم على الرغم من إن ذلك الكفاح كان يعتبر بالنسبة لهم عملية مهينة ، سيما وان الضباط من ذي الرتب الصغيرة كان ينظر إليهم على إنهم مواطنين من الدرجة الثانية ، ففي أنقرة مثلاً كان الناس يطلقون على المنازل ذات الطابق الواحد بـ(منازل ضباط أركان الحرب) ، وفي الأماكن المخصصة للترفيه كان الضباط

ملحق خاص بالعدد (السابع عشر) كانون الأول ٢٠١٤ للبحوث المستقلة

يلقبون تهكماً بـ (شاربو الليمون) لأنه لم يكن في مقدورهم شراء المشروبات ذات الأسعار الباهظة الثمن.^(٥)

وكان أولئك الضباط، من ذي الرتب الصغيرة في الجيش، يأملون في سقوط نظام اينونو وتولي الديمقراطيون الحكم سوف يجلب للبلاد أياماً أفضل ، وكان العدد الكبير من أعضاء الحزب الديمقراطي متفائلين بمستقبل سياسة تعدد الأحزاب خاصة بعد أن تراجع الجمهوريون عن اقتراحهم بإتباع التمثيل النسبي وقد توصل بعض الأعضاء في الحزب الديمقراطي إلى انه ليس في الإمكان تنظيم نظام سياسي شرعي في الوقت الذي ما زالت تسيطر فيه عقلية الحزب الواحد على الحزب الجمهوري ، وقد راودتهم فكرة التدخل العسكري ضد الحكومة وأخذوا بالاتصال ببعض ضباط الجيش الذين كانوا على استعداد للعمل معهم^(٦)، ومن جهته عارض جلال بايار الفكرة على اعتبار إن أتاتورك لم يكن يعارض النقد باعتباره وظيفة من وظائف المجلس الوطني ، كما رفض النظر في أي شكل من أشكال النضال السياسي الذي يتعدى حدود القانون، ودعا أولئك الذين يؤيدون تنظيم النضال السياسي إلى الانسحاب من الحزب ، وقد أوضح إن الأسلوب الذي يخلو من الغموض قد جذب هؤلاء الضباط الذين بادروا بمغامرة الابتعاد عن الحزب الديمقراطي^(٧) .

لعبت القوات المسلحة دوراً سياسياً فعالاً منذ إعلان القانون العسكري في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٠م إثناء فترة الحرب العالمية الثانية ، وأدرك أعضاء الحزب الديمقراطي منذ تأسيس حزبهم ان ذلك القانون ليس من صالحهم ، إذ أنه يعوق حملتهم الدعائية وأخيراً تم إلغاء القانون العسكري في كانون الأول ١٩٤٧ ، لكنهم في الوقت نفسه دأبوا على مراقبة فعاليات القائد الأعلى للجيش ، وكان موضوع نشر تهنئة بمناسبة العام الجديد من قبل رئيس القيادة العامة الجنرال(الفريق الاول) (صالح أمور طاق)^(٨) للرئيس اينونو سبباً لاعتراض حاد من قبل فؤاد كوبرلي حيث كانت تنتهي بالعبارة التالية ((.... وفق الله قائدنا حتى يظل مشرفاً بالمجد إلى الأبد .. ولشرف قواتنا المسلحة وامتنا التركية المؤمنة))^(٩) ، إذ اعتبر فؤاد كوبرلي ان عصمت باشا مسؤولاً عن نشر الرسالة التي قال عنها

أنها تعكس روح النظام القديم ، نظام القائد الواحد والحزب الواحد والأمة الواحدة والتي تتعارض مع روح الديمقراطية والتعددية الحزبية^(١٠) .

واعتقد الديمقراطيون ان رئيس الجمهورية عصمت اينونو يشجع الجيش على إبداء معارضته للحزب الديمقراطي الجديد بطريقة أو بأخرى وذلك منذ انتخابات عام ١٩٤٦ م و ١٩٥٠ م؛ وقد ادعى جلال بايار ان اينونو قد زار كبار قادة الجيش بين عامي ١٩٤٦ م-١٩٥٠ م ماضياً في الدعاية ضد الديمقراطيين ، ولكن الجيش لم يستجب لتلك الدعاية ويروي (سيفي كورنبك Sive Kumbek)^(١١) حادثة تبين مدى العلاقة بين الجيش وحزب الشعب الجمهوري و مصدر القوة حسب قول كورنبك وهو ان نائب رئيس الوزراء آنذاك (نهاد ايريم – Nihad Erim) ، وقبل اجراء انتخابات عام ١٩٥٠ م بعدة اشهر، قابل ايريم الجنرال (عاصم تينازبه Asem Tinaztepe)^(١٢) قائد الفيلق الثاني في اسطنبول فأعرب القائد عن تخوفه من سياسة تعدد الأحزاب والضرر الذي جلبته تلك الأحزاب على الأمة ، وكيف كان الديمقراطيون يستغلون الموقف ، وأكد ان الوقت قد حان لتحرك الجيش فلما عاد ايريم إلى أنقرة قدم تقريراً الى عصمت باشا الذي نظر إلى الأمر نظرة جادة جعلته يتوجه مع ايريم إلى اسطنبول وعقدا اجتماعاً مع تينازبه وقادة آخرين^(١٣) .

وقد ابلغ اينونو كبار قادة الجيش بأن لا يقلقوا بشأن النظام السياسي وأن تغير الوضع الحالي يستدعي تقديم سياسة تعدد الأحزاب ، ولا ينبغي للجيش ان ينظر إلى ذلك على أنه تهديد للنظام القائم بل عليهم أن يثقوا به وإذا أصبح الجيش في يوم من الأيام مهدداً فإنه هو الذي سيدق الناقوس مؤذناً بقيام الجيش^(١٤) .

سافر نهاد ايريم إلى أزمير في التاسع عشر من تموز ١٩٤٩ فاتهمه الديمقراطيون بعقد اجتماع مع قادة الجيش وما هي إلا أيام حتى وصل بايار إلى أزمير، وأعلن في خطاب عام أن لديه معلومات عن اجتماع قد تم للإعداد للعبة خطيرة على وشك الوقوع ، واتهم مندريس بدوره جولة نهاد ايريم في أزمير بأنها لأعداد الجيش للتدخل لصالح حزب الشعب الجمهوري^(١٥) .

موقف الحزب الديمقراطي من الجيش بعد انتخابات ١٩٥٠ وبرنامج كورنبيك لإصلاح الجيش وأثره على الوضع السياسي الداخلي:

من الأمور التي حظيت باهتمام الحزب الديمقراطي بعد فوزه في انتخابات عام ١٩٥٠ هي معرفة ردة فعل الجيش من ذلك الفوز ، سيما بعد وصول أنباء عن تجمع كبار قادة الجيش في أنقرة في أيار عام ١٩٥٠ ، إذ شعر أعضاء الحكومة الديمقراطية بعدم الارتياح، حيث جرت العادة ان يجتمع قادة الأسلحة في شباط وتموز من كل عام في العاصمة ، وهو اجتماع دوري، إذ ليس هناك سبب معروف لوجودهم في العاصمة خلال شهر أيار ، الأمر الذي جعل رئيس الجمهورية جلال بايار يسعى إلى الحصول على معلومات عن سبب الاجتماع فأبلغ بأن قادة الجيش قد حضروا في مهمة عسكرية ، وقد أمروا بالعودة إلى مقر قياداتهم ، وأخيراً أدرك جلال بايار وأعضاء الحزب الديمقراطي ان قادة الجيش قد زاروا عصمت باشا و عرضوا عليه ان يتدخل لتغيير نتائج الانتخابات ولكنه رفض ذلك العرض^(١٦) .

أقدمت حكومة الحزب الديمقراطي في السادس من حزيران ١٩٥٠ م على إجراء تعديلات في القوات المسلحة التركية وخاصة القيادات العليا ، إذ أزاحت رئيس القيادة العامة وقادة الأسلحة البرية والأسطول والقوات الجوية والجنرالات الآخرين الذين يشك بولائهم للحزب الديمقراطي والحكومة الجديدة ، فقد عين الفريق (نوري ياموط Nuri_Yamut)^(١٧) في القيادة العامة بدلاً من (عبد الرحمن نافذ باشا)^(١٨) وأحيل إلى التقاعد كل من الجنرال صالح أمور طاق و (ك اظم اورباي K.Orbay)^(١٩) واخرون ، أما قائد الجيش الأول (عاصم تينازيه Assem Tenazpeh) وقائد الجيش الثاني (مظفر طوغصاوول Muzafaar Tougsaaoul) وقائد الجيش الثالث (محمد برك اوز Muhamed B.awez) فقد نقلوا إلى وظائف ادارية في هيئة الشورى العسكرية^(٢٠) .

ولم يقتصر الأمر على ذلك ، فقد تم استدعاء قائد القوات البحرية الفريق (محمد علي اولجان Muhamad Ali Aoulggan) وقائد القوات البرية الفريق (زكي دوغان Zaki Dowggan) إلى العاصمة وبلغ عدد كبار قادة الجيش الآخرين الذين أحيوا إلى التقاعد وكان عددهم خمس عشر جنرالاً

وبعد بضعة اشهر أحيل إلى التقاعد مائة وخمسين عقيدا وكان ذلك الحدث هو أول مواجهة بين الجيش وحكومة الحزب الديمقراطي^(٢١).

وكثف رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء من زياراتهم لمقرات وزارة الدفاع والقيادة العامة وسط إعلام لافت للنظر ، وكانت تلك الزيارات تحمل في طياتها أكثر من معنى فهي من ناحية تهدف لإظهار سيطرة الحزب الحاكم الجديد على القوات المسلحة ، ومن ناحية أخرى تهدئة وتسكين خواطر تلك القوات ، ومن جهة ثالثة بداية الاهتمام بتقوية الجيش^(٢٢).

استغلت الصحف الموالية لحزب الشعب الجمهوري تلك الأحداث سياسياً ، وشنت حملة كان الهدف منها هو إثارة مشاعر القوات المسلحة ضد الحزب الحاكم فنشرت جريدة (حوريت)^(٢٣) في التاسع من حزيران عام ١٩٥٠ مقالاً حول لقاء الضباط الكبار بعصمت باشا بعد عقد الانتخابات وأعربوا عن تأييدهم له في تلك الزيارة ، وذكرت الصحيفة أن تلك الزيارة هي السبب الذي دعا حكومة الحزب الديمقراطي إلى القيام بتلك التعديلات في القيادات العليا ، ومن جانبها نفت حكومة الحزب الديمقراطي ذلك وعدته غير مقبول منطقياً ، وعدت إجراءاتها أمر طبيعي تتخذه أي حكومة جديدة^(٢٤).

استمرت حكومة الحزب الديمقراطي في شعورها بعدم الارتياح تجاه القوات المسلحة ، وأحسوا بنفس الشعور تجاه أجهزة الحكومة ، إلا إن قلقهم بالنسبة إلى الجيش كان أكبر حيث كان الجيش يتمثل في أذهان عامة الناس بشخصية (اينونو) وحزب الشعب الجمهوري ، وكانت الوسيلة الوحيدة لحل تلك المشكلة هي إصلاح الجهاز الحكومي العسكري وتكوين جهاز جديد مناسب للسياسة الديمقراطية ، وقادر على التوائم مع النظام الديمقراطي الجديد المبني على تعدد الأحزاب وهذا ما قرره الديمقراطيون فعلاً ، وفي صباح العشرين من تموز ١٩٥٠ م أعلن الرئيس الجديد للقيادة العامة نوري ياموط تطبيق الديمقراطية في الجيش بأسرع ما يمكن وذلك بهدف القضاء على رتابة التدرج بين الرتب العسكرية المختلفة وخلق جو تسود فيه روح التحرر^(٢٥).

كان تعيين سيفي كورنبيك وزيراً للدفاع القومي في الأول من كانون الأول ١٩٥٢ م بعد ان كان وزيراً للاتصالات في وزارة مندريس الأولى التي تشكلت في الثامن من آذار عام ١٩٥١ م قد خلق نوعاً من الضجر والضيق عند قدامى العسكريين ، وأثار كورنبيك مخاوف الجميع حتى قبل ان يحصل الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه إلى السلطة في حديثه الذي ألقاه من راديو أنقرة ممثلاً عن الحزب الديمقراطي قبيل انتخابات عام ١٩٥٠ م جاء فيه ((... أن الحزب الديمقراطي ينظر إلى موضوع الدفاع ليس على أنه موضوع عسكري فقط بل على أنه دعوة قومية تتعلق بكل نشاطات الأمانة وأن الحزب الديمقراطي يعد نظرية الأمة المسلحة تعبيراً عن عسكرة الديمقراطية ويجب - من اجل حماية وجود الأمة - أن تزال شتى الفوارق بين الحياة المدنية والحياة العسكرية بل عسكرة الأمة كلها ويجب أن تشكل كل مصادر الأمة الاقتصادية وتنظم من اجل الدفاع القومي ويأخذ التعليم والعدالة والصحة والمالية والإدارة والاتصالات مكانها المناسب في الدفاع القومي الكامل ...))^(٢٦).

وسواء كانت وجهة النظر تلك خاصة بالحزب الديمقراطي ككل أو خاصة بفائلها سيفي كورنبيك ، فقد خلقت في حينها شيئاً من الدهشة نحو ما تحمله من أفكار حول إيجاد نظام دولة ديمقراطية ليبرالية ومفهوم (اودري مللت) أي الأمة العسكرية الذي أدلى به كورنبيك معناه دفاع كامل وجهاد مستمر والاقتصاد يكون اقتصاد حرب كاملة^(٢٧).

تلك الأفكار التي حاول كورنبيك أن يصور لمستمعيه أنها تكون سياسة الحزب الديمقراطي إذ ما وصل إلى السلطة - تجاه الجيش والدفاع القومي والتي قد ساهمت بالفعل في إيصال الحزب إلى السلطة لم تكن بالضرورة فلسفة زعماء الحزب ومؤسسيه مثل (جلال بايار وعدنان مندريس وفواد كوبرلي ورفيق كورلتان) لأنهم كانوا من المدافعين والمطالبين بتأسيس نظام ليبرالي ديمقراطي ، ولم يكن أي منهم يريد مثل النظام الذي أراده كورنبيك نظام عسكري يجمع في يديه كل القوى^(٢٨).

ما إن وصل الحزب الديمقراطي إلى الحكم ودخل كورنبيك في أول تشكيل وزارتي حتى قدم في الحادي والعشرين من تموز ١٩٥١ م مذكرة عن موقف الدفاع القومي ومتطلبات إصلاحه إلى رئيس

الوزراء عدنان مندريس وكانت تلك المذكرة عبارة عن الشكل التطبيقي للخطوط العريضة التي أوردتها في حديثه الإذاعي، وقد دفعه إلى تقديم تلك المذكرة ما لمس من نقص في الجيش عندما تولى أمور القيادة العليا في وزارة الدفاع بأسم رئيس الوزراء كشيء طبيعي لتلك التطورات، نقل كورنبيك إلى وزارة الدفاع في الأول من كانون الأول ١٩٥٢ ، كما سبقت الإشارة وخلق تولية وزارة الدفاع رد فعل مضاد لدى قدامى العسكريين وبدءوا يرددون إن (أنور باشا Anwar Basha)^(٢٩) الجديد قد تولى الجيش وأنه سيقوم بما قام به أنور باشا القديم من تصفيات في الجيش وساعد على انتشار مثل تلك الأقاويل إن كورنبيك وزير الدفاع القومي الجديد أمر بوضع المكتب الذي كان يستخدمه أنور باشا في وزارة الحربية في اسطنبول في وسط غرفته وبدأ يصدر أوامره ويوقعها من فوق نفس المكتب^(٣٠) .

عرض كورنبيك خطة إصلاح الجيش على مجلس الوزراء ، وتمت الموافقة عليها بالإجماع من قبل الوزراء ، وأشاد بتلك الخطة كل من جلال بايار رئيس الجمهورية وعدنان مندريس رئيس الوزراء واعتبروا ان تحقيقها سيكون شرف لحكم الحزب الديمقراطي ، وكانت الخطة تهدف الى تجديد شباب الكادر العسكري تماماً وسيكون من الضروري اخراج رقاء السلاح لكل من أتاتورك وعصمت باشا من الجيش فشاب حزب الاستقلال لا بد وأن السنين قد أتت على شبابهم وحتى تكتيك الحرب العالمية الثانية قد مضى عليه الزمن وتغير تغيراً كاملاً ولكن الأمر في تركيا كان ما زال على ما هو عليه (هيئة القيادة التركية العليا) متعبة لا تستطيع مواكبة العصر بمتطلباته وما زال أولئك الإبطال الذين قادوا حرب الاستقلال فيما بين عام ١٩١٩ و عام ١٩٢٢ أمثال فوزي جاقماق وفخري الدين التاي هم الذين يمسكون بعصا القيادة في الجيش وأن جاقماق بقي يشغل منصب رئيس هيئة الأركان لمدة إحدى وعشرين سنة وأصابه الضيق والضجر عندما أحيل إلى التقاعد من ذلك المنصب وأن فخري الدين التاي ظل قائداً للجيش الأول الميداني في اسطنبول تسعة عشر سنة متواصلة هذه ومثلها من الحالات المشابهة جعلت ديناميكية الجيش وتجديد شبابه الذاتي شبه متوقف^(٣١) .

أدرك كبار قادة الجيش إن وراء تلك الإصلاحات احوالتهم إلى التقاعد أو على الأقل يجبروا على التخلي عن مواقعهم فبدأ كل معارض للإصلاح في شن حملة خفية ضد كورنبيك وأساس تلك الحملة في نظرهم أنه يعد العدة من أجل استيلاء عسكري على السلطة تحت ستار البرنامج الإصلاحي وليعطي رجاله مكانة إستراتيجية كما فعل أنور باشا في حكومة الاتحاد والترقي والذي قام بتطهير الجيش لغرض الحصول على السلطة^(٣٢).

كانت الضغوط من أجل الإصلاح حجة أخرى قوية ففي عام ١٩٥٢ أصبحت تركيا عضواً في منظمة (حلف شمال الأطلسي Nato) وكان قادة الحلف الذين تولوا قضية القوات المسلحة التركية يبعون تغيير وضبط النظام ، ولم تكن هناك حدود واضحة لتقسيم القوة بين وزارة الدفاع والإدارة العامة وطوال الفترة التي تولى فيها المارشال فوزي جاقماق رئاسة القيادة العامة للجيش جعل الجيش ذو سيادة على وزارة وبقي ذلك التقليد متبعاً حتى بعد أن اعتزل جاقماق وأراد كورنبيك أن يغير ذلك النظام وأن يجعل الجيش تحت سلطة الحكم المدني بما يتحقق واحتياجات الدولة الديمقراطية^(٣٣).

كان كل من جلال بايار وعدنان مندريس يتطلعان لإصلاح الجهاز العسكري لذا تم تعيين كورنبيك في الوزارة من قبلهما بهدف ذلك الإصلاح ، وفي الثالث من أيار ١٩٥٣ وافق مجلس الوزراء بالإجماع ، إلا أن كورنبيك لم يستطع ان يمضي قدماً في إصلاحاته ، فقد صرف مندريس النظر عن عملية الإصلاح تلك في حد ذاتها وكان ما يعنيه هو ضمان ولاء قادة الجيش أكثر من الاهتمام بالإصلاح في حد ذاته ، فقد أرسل خطاباً إلى وزير الحربية ينصحه فيه بتأجيل العمل في البرنامج الإصلاحي إلى وقت آخر ، فأدرك كورنبيك ان برنامجهم قد الغي وأنه نحي من منصبه بطريقة مهذبة^(٣٤).

وهكذا أقدم كورنبيك على تقديم استقالته في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٣ ، الأمر الذي أدى إلى تهدئة أوضاع قادة الجيش الذين كانوا يخشون من التغييرات الإصلاحية ، إلا أنه من جهة أخرى كان سبباً في ضياع فرصة السيطرة على الجهاز العسكري ، وبذلك الإجراء الذي اتبعه مندريس فقد قلل من شأن وسلطة وزارة الدفاع وقادتها الذين خلفوا كورنبيك فيما بعد ، فأصبح التحكم الحقيقي في

الشؤون العسكرية بيد قادة الجيش، وأن علاقة مندريس بالجيش كانت تبدو قائمة على أسس ثابتة والجدير بالذكر إن عدداً كبيراً من جنرالات الجيش بما فيهم قائد الإدارة العامة الجنرال نوري ياموط وغيره من القادة قد استقالوا من الجيش واعتزلوا الحياة العسكرية وانضموا إلى الحزب الديمقراطي قبل انتخابات ١٩٥٤^(٣٥). على ما يبدو ان هدف مندريس من تعيين كورنيك كان إثارة مخاوف قادة الجيش الكبار بهدف ضمان ولائهم للحزب الديمقراطي الحاكم ، إلا ان ذلك الإجراء وأن قلل من مخاوف الجنرالات بعد إيقاف إصلاحات كورنيك التي كانت تثير القلق لدى الجنرالات إلا ان تلك السياسة أدت إلى ضعف السيطرة الحكومية على الجيش وهذا ما سيوضح بانقلاب ١٩٦٠ .

شعرت حكومة الحزب الديمقراطي بالثقة في كبار الضباط بعد ان انضم عدد كبير منهم إلى صفوف الحزب عام ١٩٥٣ ، لذ لم يهتم أعضاء الحزب بصغار ضباط الجيش وجرى إهمال كل ذوي الرتب الصغيرة . ولكن بعد انضمام تركيا إلى حلف الشمال الأطلسي عام ١٩٥٤ تغيرت طبيعة القوات المسلحة التركية وأصبح لهؤلاء الذي يحملون تلك الرتب أهمية لم يتمتعوا بها من قبل و خاصة بالنسبة لضباط أركان الحرب الذين يمتلكون المرونة العقلية التي مكنتهم من استيعاب العلوم العسكرية الحديثة والذرة والحرب النووية ، وكان لدخول تركيا الحلف الأطلسي أثره في تقسيم الجيش التركي إلى خطوط وصفوف وفق التكنولوجيا الحديثة ودعم ذلك مهادنة مندريس للجنرالات ومحاولة كسب ولاء القادة حسب رتبهم ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي ، وكسب مندريس ولاء القادة أصبح حديثاً مهماً فبعد بضع سنوات وجد المتذمرون العسكريون صعوبة في الحصول على قائد عسكري محبوب ليقود انطلاقاتهم^(٣٦) .

بدأ القلق يسود الضباط ذو الرتب الصغيرة منذ منتصف الخمسينات وتصادف ذلك مع التضخم الاقتصادي التركي والذي شمل الديمقراطيين جميعاً في مراكز الحضر الكبيرة ، إلا إن حكومة الحزب الديمقراطي لم توفق في تحقيق آمال أولئك الضباط ، وإذا كان القائد القومي قد تغير إلا إن ذلك لم يغير وضعهم كثيراً فالنظام الجديد هو نفسه القديم بالنسبة لكبار الرتب والجنرالات والذين كان يطلق عليهم

(الباشوات) فهم أنفسهم الذين يتمتعون بالدعوات الرسمية والولائم بينما الباقون يعانون من الإهمال ، وقد زاد شعورهم بفداحة ذلك الإهمال عندما كانوا يقارنون بين الجيش التركي وبين جيوش دول منظمة حلف شمال الأطلسي ، وكان إهمال الحكومة المادي للجيش خطأ سياسياً كبيراً ففي داخل الناتو أصبح الجندي التركي على وعي كامل بتأخره وتخلفه المادي وعلى النقيض قد بدأت قطاعات أخرى في المجتمع وبخاصة في مجال الأعمال تحقق نجاحاً كبيراً فافقد ذلك الوضع النظام كثيراً من شأنه وهيبته^(٣٧) .

لم يتمتع الجيش في ظل نظام تعدد الأحزاب بنفس المكانة السياسية والاجتماعية التي كانت له من قبل ، ولم يكن مرد ذلك إلى إهمال أو تفرقة من قبل الديمقراطيين فقد كان الجيش ابعده ما يكون عن الإهمال من وجهة النظر البرنامجية لحكومة الحزب فلم يطرأ أي تخفيض على الميزانية العسكرية ، ولكن الجهاز العسكري انحدر عن مكانته في قائمة الأولويات التي وضعتها الحكومة والتي تهدف إلى تنمية البلاد أكثر مما تهدف إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار ، ولم يكن زعماء الحزب الديمقراطي ينظرون إلى الجيش على أنه جهاز ينهض بالنمو الاقتصادي للبلاد بل كانوا ينظرون إليه على أنه أداة للسياسة الخارجية ويتطلعون إلى أن يقوم ملف الناتو في الدعم الأمريكي بتغطية تكاليف الجيش الذي يقوم بحراسة الجناح الشرقي للحلف^(٣٨) .

وفي سياق السياسة الديمقراطية كان الجيش يعد مجرد مجموعة ضاغطة تمارس ضغطها على الحكومة وتنافس المجموعات الأخرى من اجل موارد قليلة ، إلا ان قادة الجيش لم ينظروا إلى أنفسهم بتلك النظرة ، وكانت حكومة الديمقراطيين تأمل ان يعبر الجيش وينتظر حتى ينمو الاقتصاد بشكل تام ويتغلب على كافة المعوقات التي تقف في طريقه ويزدهر فإذا ازدهر فسوف يكون هناك نصيب من ذلك الازدهار للجيش، الذي قيل ان رئيس الوزراء عدنان مندريس يكن له تعاطفاً خاصاً ، وكانت الأولوية لديهم لبعض القطاعات الأخرى فالبلاد بحاجة إلى طرق وكهرباء ومياه وصناعة وزيادة على ذلك الرفاهية لغالبية الشعب^(٣٩) .

وبما ان حكومة الحزب الديمقراطي أعطت الأولوية إلى النهوض بالقطاعات الأخرى عند المؤسسة العسكرية. كان العسكريون قد وجدوا إن مكانتهم أخذت بالتدني والتدهور قياساً إلى بقية الهيكل الاجتماعي للدولة ، في حين كانوا هم أصحاب السلطة الفعلية ، فضلاً عن ذلك فإن الحكومة لم تمنح الضباط أي زيادة في الرواتب لكي تتماشى مع الارتفاع المستمر في مستوى المعيشة ، ونتج عن ذلك أيضاً أنه أصبح من الصعب بعد منتصف الخمسينات أن يتزوج أي من الضباط الصغار بسبب تدني مستواهم المعاشي بسبب قلة الدخل الشهري^(٤٠) .

على أية حال بدأ السخط في القوات المسلحة يكتسب اتجاهاً سياسياً ، وكان من الطبيعي أن يتأثر ضباط القوات المسلحة بالجدل السياسي الذي اشتد بين السياسيين من الحزب الحاكم من جهة والحزب المعارض من جهة أخرى، وأن يبدعوا في التعبير عن الأهم بأسلوب مشابه لذلك الذي يجري بين الأحزاب المعارضة^(٤١) .

ثانياً: بدايات التحرك داخل الجيش والتدخل العسكري في ٢٧ أيار ١٩٦٠

بدايات التحرك داخل الجيش وتكوين التنظيمات السرية ١٩٥٥-١٩٥٩

ان قصة ظهور مجموعة تآمرية في الجيش أثناء الخمسينات فيها الكثير من النقاط التي لم يتم تفسيرها والأدلة المتضاربة والبدايات غير واضحة كما ظهر بعد انقلاب ١٩٦٠ ، فإن الكثير من المشاركين ربما مالوا للمبالغة بدورهم في الأحداث التي قادت للانقلاب لم تكن هناك وثائق مكتوبة موجودة ، وأن مذكرات أولئك الذين شاركوا أحياناً تعطي انطباعاً بأنه كلما التقى اثنان أو ثلاثة من الضباط الناقلين لمناقشة السياسات رأوا أنفسهم كمجموعة ناشئة وليدة^(٤٢) .

إن تشكيل المجموعة التي خططت ونفذت انقلاب ١٩٦٠ قد بدأ في عام ١٩٥٥ عندما تشكلت خلية في أنقرة برئاسة (سعدى كوتشار Sadi Kotchar)^(٤٣) الذي كان يشغل رتبة مقدم في حياة الأركان لكن لم يكن لها ذلك التأثير^(٤٤) .

كذلك من المجموعات التي خططت للانقلاب هي مجموعة شكلت في ١٩٥٥ م عندما بدأ ضابطان شابان يدرسان في كلية الأركان في اسطنبول وهما (دوندار سيهان Doun Dar Saiyhan)^(٤٥) و (اورهان ايركانلي Orhan Erkanle)^(٤٦) و (فاروق كوفنتورك Guvanturk)^(٤٧) بتشكيل خلية من الضباط ذي التوجه الراديكالي وفي عام ١٩٥٦ بلغ عدد تلك المجموعة أربعة عشر عضواً إضافة إلى المؤسسين الأصليين فقد ضمت المجموعة عدد من أولئك اللذين سيلعبون أدواراً مهمة في أحداث ١٩٦٠ وخاصة الضباط (سوفي غورز تيراك Sove Gurzetrak) و(اورهان كابيباي Owrhan Kabibay)^(٤٨) و(صبحي كورصوي طراق Suphi Gursoytrak)^(٤٩) و(نوري هازار Nuri Hazar) وقد انتخبوا غوفينتورك كرئيس وسيهان كسكرتير له كما أصبح يشار له بـ(جمعية الضباط الاتاتوركيين)^(٥٠).

لم يكن هدف الجمعية بالأصل هو الاستيلاء الكامل على السلطة ولكن حصرت أهدافها بتأمين وإجراء إصلاحات في داخل الجيش كما ان الأتراك الشباب الناشطين في مجال السياسة كانوا مهتمين بالأساس بالمشاكل المهنية^(٥١).

في نفس الوقت، شكلت مجموعتان منفصلتان بين الضباط الشباب في أنقرة المجموعة الأولى ، وكان من بين أعضائها (عثمان كوكسال Osman Koksai)^(٥٢) و(سيزاي اوكان – Sezai Okan) و(طلعت ايديمير Talal Ayedmir)^(٥٣) والثانية فيها الرواد سعدي كوتشار و(كينان ايفرين – Kenan Everen)^(٥٤).

وفي عام ١٩٥٧ م تم إرسال ايديمير واوكان إلى اسطنبول ليكون أمر مدرس كلية الأركان وقبلها أقاموا اتصالات مع مجموعة الضباط الاتاتوركيين وقرروا دمج عملهما سوياً وقد تم ذلك في صيف ١٩٥٧ في اجتماع في منزل ناجي اونسلان في اسكودار وبقي اسمها (جمعية الضباط الاتاتوركيين)^(٥٥).

كان الأمن والحفاظ على سرية التنظيم هو من أولويات الأعضاء المنتمين إلى التنظيم لذلك قرروا أن يحصروا تنظيمهم المركزي بخمس وعشرين عضواً من أجل حصر الضرر المحتمل لو تم اكتشاف ذلك التنظيم^(٥٦).

رغم ان أعضاء ذلك التنظيم السري (جمعية الاتاتوريكين) كانوا جيدين في تنظيمهم السري الا إنهم كانوا غير قادرين على الاتفاق فيما بينهم على أهدافهم الإنسانية اذ كان الراديكاليون مثل (ايديمير وسيهان) يدعون إلى ثورة فورية بينما فضل بقية أعضاء التنظيم الذين كانوا اشد حذراً اذ كانوا يعتبرون الانقلاب ليس أكثر من الملاذ الأخير وكانوا يفضلون التركيز على نشر جهودهم على القيام بإصلاحات في داخل الجيش كخطوة أولى^(٥٧).

في خريف ١٩٥٧ تبعثت مجموعة كلية الأركان إذ أكمل أعضائها دراستهم وأرسلوا في واجبات في كل تركيا وبقي أعضاء ذلك التنظيم يجدون من الصعوبة تحقيق التنسيق فيما بينهم إذا اقترح (ايديمير سيهان) أن يضربوا بسرعة قبل أن تعيد حكومة عدنان مندريس ترتيب نفسها ثانية في انتخابات عام ١٩٥٧ إلا انه لم يكن لدى عصمت اينونو زعيم الحزب الجمهوري المعارض أي رغبة في إعطاء مندريس أي غدر لإنهاء حزب واخبر أعضاء التنظيم السري بأن لا يقوموا بأي اتصالات مع أعضاء حزبه^(٥٨).

أخذ أعضاء التنظيم السري جمعية الاتاتوريكين) بالعمل على طرد أعضاء الحزب الديمقراطي من الذين يشكون بأنهم يعارضون (عدنان مندريس) وخصوصاً (سامي ايفيرين - Sami Everen) الذي اصبح فيما بعد وزير الدفاع ، وفي الرابع والعشرين من كانون الاول ١٩٥٧ زار فاروق غوفنتيورك ايفيرين وقدم خططاً للإصلاحات في الجيش بعدها اقترح على الوزير أن يصبح قائد الثورة^(٥٩).

تم إلقاء القبض على غوفنتيورك بعد ذلك بوقت قصير ولكن يظهر أن ذلك كان نتيجة لحادثة منفصلة وكان من العاملين الموقتين في تلك الأحداث الرائد (ساميت كوسيكو - Samet Kuscu) وهو

مجدد حديث في التنظيم الثوري في اسطنبول والذي سرب معلومات للضابط الأقدم اثر احد حالات الخوف أبدى إن كوسيكو كان شاهدا منفعلا ولا يعتمد عليه كثيراً أصبح مقتنعاً بأن المتآمرين الآخرين موجودون لقتله (٦٠).

وفي مواجهة في البازار حاول أفتاع (زكي مورين Zeki Muren) وهو مطرب تركي محبوب جداً) والذي كان في حينها يخدم كضابط احتياط بأن يعطي سيارته ليهرب بسرعة وتم إلقاء القبض على كوسيكو في السادس والعشرين من كانون الأول وأعطى تسعة أسماء من المتآمرين بما فيهم غوفنيتورك لقد كشف اعتقال هؤلاء التسعة وجود تأمر داخل الجيش للرأي العام لأول مرة ، على أية حال الأكثر خطورة كان هو ألقاء القبض على غورسيتو تراك و ايركانلي بعد تزويد معلومات متشابهة عنه إلى (اثير مندريس Ethem Menderes) (لا علاقة له مع رئيس الوزراء ولكنه زميل له) وقد خلف (ايرغن) في وزارة الدفاع بعد قضية كوسيكو لسوء الحظ بالنسبة لرفاقهم فقد رفضوا الاعتراف تحت استجواب ، وتم إطلاق سراحهم بالإضافة إلى ذلك نجد ان التنظيم قد عانى من تراجع كبير (٦١).

يبدو أنه كان لحادثة الضباط التسعة وما تلاها من اعتقالات تأثيران مهمان في المقام الأول إن ذلك أفتع عدنان مندريس بأن الضباط المنشقين جميعهم قد تم اجتثاثهم وليس هناك خطر من انقلاب آخر، ومن الواضح أكثر إن الاعتقالات أيضاً أجبرت المتآمرين على التقاعد وإعادة التجمع ومن ثم البدء بحذر أكثر مما كان في عام ١٩٥٨ (٦٢).

ويبدو ان المجموعة الوحيدة التي لم تتأثر بالاعتقالات هي مجموعة سعدي كوتشار، فقد كان مخططاً منتبهاً" وأدرك أنه عليه ان يجند على الأقل جنرال واحد كبير سيقبل بالعمل كزعيم شكلي للتدخل فقط بتلك الطريقة و استطاع المتآمرون تامين ولاء الأغلبية الهائلة من ضباط الجيش الذين قد يكونون ربما ممانعين في دعم أي انقلاب ما لم يعرفوا انه تمت الموافقة عليه من طرف واحد من القيادة العليا ، كان أول مجند لكوتشار لذلك الدور هو الجنرال (نيساتي تاكان Necati Tacan) (٦٣) أمر الجيش الثالث ، بعدها توفي تاكان اثر نوبة قلبية في صيف ١٩٥٨ ، وقرر كوتشار التقرب من الجنرال

(جمال جورسيل Gemal Gursel)^(٦٤) الذي تم تعيينه أمر القوات البرية في نهاية السنة ذاتها عدا عن قدمه في الأمرية^(٦٥).

وعلى ما يبدو إن جورسيل هو المرشح المثالي فقد كان محبوباً في الجيش ، ومعروفاً بانتقاده لسياسات الحكومة الديمقراطية وإضافة إلى انه كان قد خدم في كلا الحربين العالميتين وحرب الاستقلال (١٩٢٠-١٩٢٢) ولم يكن ثورياً بطبيعته ولم يظهر أي نشاط سياسي محدد في الماضي بصورة عامة وكان يفضل منهجاً حذراً ومتحفظاً^(٦٦).

وجد قوجاس فرصة مثالية للتصريح إلى جورسيل عندما التحق به كمرجم له في زيارة لمناورات الناتو في ألمانيا في شباط ١٩٥٩ كانت تأخذها سيارة أركان من (نورمبرغ Nuremberg) إلى المفاوضات كل يوم ويرافقهما ضابطين أمريكيين ، بعد محادثات عامة عن حالة البلاد وشكوى الجيش قام قوجاس بأخبار جورسيل بأنه والضباط الآخرين يشعرون بأن تدخل الجيش هو أمر ضروري وسأل الجنرال فيما لو أنه يوافق على قيادة ذلك التدخل ، من جانبه وافق جورسيل ولكنه حذر من التحرك غير ناضج وقال بأنه يجب أن يكون الانقلاب هو الملجأ الأخير^(٦٧).

كانت المهمة التالية لقوجاس هي إعادة إنشاء التنظيم السري والتأكيد على تعيين أعضاء في المناصب الرئيسية في الجيش ليكونوا ملمين بكافة التحركات المستجدة، وكانت أول خطوة هي أنه عين (عثمان كوكسال) وهو واحد من مجموعة (ايديمير) الأصلية كرئيس لشعبة الذاتية في الأركان العامة إذ يمكنه ذلك المنصب من ممارسة تأثير حساس على كل التعيينات الأخرى وفي نهاية عام ١٩٥٩ انتقل كوكسال إلى قيادة فوج الحرس الرئاسي^(٦٨).

كان من الواجب الأساسي للتنظيم السري (جمعية الاتاتوركيين) هو السيطرة على تلك القيادة ، إذ ما أريد شن انقلاب وملاً مكانه الشاغر في شعبة الذاتية عضواً آخر من المجموعة هو العميد (صبحي كارمان Suphi Karaman) وقد تم إنشاء لجنة مركزية تتألف من اثنا عشر رجلاً ضمت معظم

أعضاء التنظيم السري القداماء بالإضافة إلى تجنيد عشرة ضباط من الشباب يخدمون في الفيلق الأول في اسطنبول ، تغلب ذلك على مشكلة كبرى يواجهها كل من يريد الانقلاب في تركيا بأن اسطنبول لا تزال اكبر مدينة في البلاد وأن النجاح بذلك يعتمد على التعاون الوثيق بين قوة الضربة الرئيسية في أنقرة والمتعاونون في اسطنبول^(٦٩) .

بدأت الخلافات في العودة للظهور فيما يتعلق بأهداف أعضاء التنظيم النهائية إذ قالت مجموعة راديكالية بأنه حالما تتم الإطاحة بمندريس ، فإن تركيا تحتاج إلى مدة طويلة من الحكم العسكري ، إذ إن تركيا لا تزال بلداً متخلفاً وأن ثورة أتاتورك لم تكتمل بعد وان مشاكل البلاد الاجتماعية والاقتصادية يمكن حلها فقط بنظام راديكالي^(٧٠) .

في مواجهة ذلك ، قال الضباط الأكثر ليبرالية بأن ما كان يقترحه الراديكاليون الأتراك هو شيء لا يختلف عن دكتاتورية عسكرية شمولية ، وكانت شكاوهم الرئيسية ضد سياسة مندريس هي انه كان يحاول أن يجعل نفسه شكلاً من أشكال الديكتاتور المدني لذلك من الصعب عليهم قبول فكرة إبدال نظامه بنوع آخر من الديكتاتور والشمولية^(٧١) .

كان الليبراليون بحد ذاتهم منقسمون على أنفسهم إذ كان البعض يعتقد أنه ببساطة عليهم إزالة مندريس وتسليم السلطة إلى حزب الشعب الجمهوري إما القسم الآخر فكان مع فكرة وجوب وجود فترة انتقالية من الحكم العسكري يتم خلالها وضع دستور جديد وعقد الانتخابات ونقل السلطة للحزب الفائز مهما كان ذلك الحزب لسوء الحظ إذ لم يتم التغلب على تلك الانقسامات قبل انقلاب ١٩٦٠م وبقيت كواب في الحكومة العسكرية اللاحقة يبدو إن جورسيل لم يكن داخلاً عن قرب في تلك المناقشات بما أنه قائد للقوات البرية فلن يجازف باتصالات مع التنظيم السري نتيجة لذلك لم تكن هناك زعامة واضحة لتلك النقاط الأساسية أثناء الاقتراب من انقلاب ١٩٦٠م^(٧٢) .

الأزمة السياسية والتدخل العسكري

: ١٩٥٩-١٩٦٠

وصلت الأزمة السياسية في تركيا إلى ذروتها في ربيع ١٩٦٠، وأثناء عام ١٩٥٩ كانت هناك علامات جدية بأن الحكومة أو بعض مؤيديها ربما كانوا يخططون لإعادة إقامة نظام الحزب الواحد حتى لو اغتالوا زعيم المعارضة عصمت اينونو الذي كان يبلغ من العمر خمس وسبعون عاماً، في نفس الوقت كان محترماً وخاصة في الجيش كونه عصمت باشا و أحد رفاق أتاتورك ومقاتل وسياسي مخضرم ، وفي الأول من نيسان ١٩٥٩ زار عصمت اينونو مدينة أوشاك في غرب أناضوليا وقد واجهته حينها مظاهرات من أنصار الحكومة ورمي بحجارة جرحته في رأسه قيل حينها إن الحكومة هي التي أثارت تلك المظاهرة^(٧٣).

بعد ثلاثة أيام وبينما كان اينونو يدخل اسطنبول من خلال منطقة (طو بقو باي) واجهته مظاهرة كبيرة ومعادية اذ قام أنصار الحكومة بسد الطريق على سيارته والقي عليه بالحجارة لكن أنقذ بتدخل من وحدة من الجيش في الوقت المناسب^(٧٤).

من الحوادث الخطرة الأخرى هي تلك الحادثة التي حصلت في الثاني من نيسان ١٩٦٠ عندما زار اينونو مدينة قيصري لحضور مسيرة للحزب الجمهوري بعد ذلك كان يريد زيارة مدينة (بشلهيزار) القريبة حيث كانت هناك مزاعم بسوء معاملة أعضاء الحزب الجمهوري المعارض للمجلس من قبل السلطات ، وبأوامر رسمية أوقف حاكم قيصري قطار اينونو على حدود ولايته في مواجهة استمرت لمدة ثلاث ساعات في محطة واسيايد أصر عصمت اينونو على حقه بالمرور بحرية وأخيراً تراجع الحاكم وسمح للقطار بالمرور، وفي اليوم التالي ، بينما كان اينونو عائداً بالسيارة إلى أنقرة عبر بشلهيزار تم إيقافه مرة ثانية في احد الطرق ليس بعيداً عن قيصري انزل اينونو بصرامة من سيارته ومشى خلال المتاريس وسط أداء الجنود التحية له^(٧٥).

كان لتلك الحادثة دلالة حيث تظهر إن رئيس الوزراء ربما لا يكون قادراً على الاعتماد على الجيش في دعمه عند الحاجة ، إضافة إلى إن عصمت اينونو نفسه كان مرتاحاً لموقف الجيش اتجاهه بعد حادثتي قيصرى إذ التقى اينونو بمجموعة من الجنرالات والأميرالات المتقاعدين في بيته في السابع عشر من نيسان ١٩٦٠ واخبرهم ان الأمر عائد لهم في حماية تركيا ، وقد قاد ذلك الأمر إلى جعل الحزب الديمقراطي يعلن انه سيحقق في الأعمال المسلحة المفترضة للحزب الجمهوري (لإدخال الجيش سرياً في السياسة وجعل القوات المسلحة تعصي الأوامر والقانون) وبالتالي في الثامن عشر من نيسان من العام نفسه اقترح نائباً من الحزب الديمقراطي تحركاً لإقامة لجنة للتحقيق في نشاطات حزب الشعب الجمهوري وشعبة الأعلام التابعة له (٧٦) .

ولد ذلك الإجراء صخباً في المجلس ونشب عراك في الأيدي بين أعضاء الحزب الديمقراطي الحاكم والحزب الجمهوري المعارض وأخيراً غادر كل نواب الحزب الجمهوري المجلس مما سمح للحكومة بتمرير التشريع بعد ذلك بتسعة أيام وتم تمرير قانون أخر أعطى لجنة التحقيق تلك الصلاحيات بالتفتيش والاعتقال (٧٧) .

يبدو ان هناك تبرير لمخاوف المعارضة بأن الحكومة تريد إنهاء الحزب الجمهوري المعارض بالكامل ومن ثم القيام بانتخابات عامة مبكرة ، وأدى الحزب الجمهوري المعارض دوراً في رفع درجة الحرارة السياسية أثناء السنتين الأخيرتين من حكم الحزب الديمقراطي في نيسان ١٩٥٨ و نوهت جريدة (اولوس) بتعليقات اتاتورك التي أدلى بها في لحظة حرجة بعد أعمال شغب قام بها رجعيون دينيون في (بورصة) في عام ١٩٣٧ وربطها بوجود أن يكون شباب تركيا مستعدين للقيام بعمل مباشر لحماية إصلاحاته حتى لو قاده إلى الصدامات مع السلطات ، وقد حذر (قاسم كولك) السكرتير العام للحزب الجمهوري المعارض بان كل الذين اقترفوا أعمال غير نظامية في ظل الحزب الديمقراطي ستم دعوتهم للإيضاح عند وصول المعارضة للسلطة ، وقد كرر اينونو ذلك الموضوع ثانية في حزيران ١٩٥٨ في مناقشة للمجلس الوطني التركي الكبير في الثامن عشر من نيسان ١٩٦٠ إذ أشار زعيم الحزب

الجمهوري المعارض عصمت اينونو بأنه عندما تضغط الظروف فإن الثورة تكون الحق الشرعي اللازم، ولكنه أوضح إن حزبه لن يحمل معارضته للحكومة إلى غاية نقطة التمرد المستمر^(٧٨).

ومهما كان دور المعارضة في توليد الأزمة فقد كان ذلك بوقت طويل قبل أن ينتقل القتال من البرلمان إلى الشارع أي في ٢٨-٢٩ نيسان ١٩٦٠ إذ اندلعت اضطرابات خطيرة في جامعات اسطنبول وأنقرة مع قتال شرس بين الشرطة والطلبة، وأصبحت المظاهرات العنيفة حينها تقريباً حدث يومي في الشوارع الرئيسية في العاصمة في التاسع والعشرين من نيسان من العام نفسه حيث أعلنت الحكومة الأحكام العرفية في اسطنبول وأنقرة مما أجبر ذلك الأمرين الكبار في الجيش الذين لم تكن لهم اتصالات مع المتأمرين وأعضاء التنظيم السري للتفكير أن يستعدوا للخلاص من حكومة الحزب الديمقراطي^(٧٩).

ومن الأدلة على أن سيطرة الحكومة على الجيش كانت تضعف هي حادثة مشابهة أخرى في الواحد والعشرين من نيسان ١٩٦٠ عندما قام حوالي ألف ضابط وطالب من كلية أنقرة العسكرية الذين كانوا يحتجون على الاعتقالات العشوائية لعدة ضباط بمسيرة منظمة إلى القصر الرئاسي في ضواحي (غانكايا)^(٨٠).

لقد أجبرت تلك التطورات الناشطين أعضاء التنظيم السري (جمعية الضباط الاتاتوركين) على تقديم خطتهم للاستيلاء على السلطة في بداية نيسان واجهتم ردة قوية مباشرة بعد حادثة قيصري قدم جورسيل طلب إجازة انتظاراً لتقاعده بسبب عمره البالغ خمس وستون عاماً، وفي البداية رفض طلبه، ولكن قبل الطلب وفي الثالث من نيسان ١٩٦٠ كتب جورسيل رسالة توديع لكل الوحدات في الجيش يطلب فيها منهم عدم السماح باستعمال القوات لزيادة طموحات السياسيين كذلك كتب رسالة أخرى إلى أثير مندريس وجلال بايار وزير الدفاع مقترح فيه أن يستقيل كلاً من عدنان مندريس وجلال بايار وإلغاء لجنة التحقيقات رغم إن صوفي كارمان وعثمان كوكسال حاولا إقناعه بالبقاء إلا أنه أصر على رزم حقائبه والمغادرة إلى أزمير^(٨١).

كان على أعضاء التنظيم السري (جمعية الاتاتوركين) العمل لإيجاد قائد مؤقت آخر لهم بعد رحيل غورسيل ، في ذلك الوضع كان موقف قائدي الأحكام العرفية في اسطنبول وأنقرة الجنرال (فهري اوزدليك Fahri Ozdlik) والجنرال (نامق اركوش Namik Arguc) أساسياً كما يبدو ومن بين الاثنين كان اركوش من رجال عدنان مندريس وهو شخصياً أصدر الأوامر للقوات بإطلاق النار على مظاهرات الطلبة في أنقرة^(٨٢) ، وكان اوزدليك معروفاً بأنه أقل دعماً للحكومة إذ تم إطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلوا في اسطنبول بدون معاملة سيئة من جهة أخرى رفض اوزدليك تأدية أي دور فعال أو حتى رمزي في الدعوة للانقلاب^(٨٣) .

وأخيراً نجح أعضاء التنظيم السري (جمعية الضباط الاتاتوركين) من التقرب من الجنرال (كمال مادانغلو Cemal Madanglu)^(٨٤) رئيس الفرع اللوجستي في القيادة العليا للجيش من المجندين غير متوقعين كان هناك اللواء الجنرال (صدقي اولاي Sitki Ulay) أمر الكلية الحربية في أنقرة كان يعتقد سابقاً أنه قريب من الحزب الديمقراطي ولكن الأحداث الأخيرة عكست اتجاه تعاطفه كذلك انضم للمجموعة الثورية الجنرال اللواء (عرفان باستوغ Bastug Irfan) مساعد رئيس الذاتية في الأركان العامة من بين أولئك الثلاثة كان مادانغلو أكثرهم طموحاً سياسياً ويبدو أنه الأكثر نشاطاً في التخطيط للتفاصيل العملية في الاستيلاء على السلطة في نفس الوقت لا يزال الجنرالات يعتمدون بشدة على تعاون زملائهم من الشباب الذين اعتمدت شبكتهم الثورية على معظم تخطيطاتهم^(٨٥) .

كان لذلك الاعتماد المتبادل المشترك أن يكون مصدراً " توترات أساسية في نظام ما بعد الانقلاب^(٨٦) .

لقد كان موقف الأمرين الكبار متأرجحاً حيث كان معروفاً عن رئيس الأركان العامة الجنرال (روستو ايردلهين Rustu Erdelhan)^(٨٧) معارضته للتدخل بأي شكل ضد حكومة عدنان مندريس ، وكان آراء قادة القوات عدا الجنرال جورسيل غير معروفة بكلمة أخرى لا تزال الثورة هي ضد الحكومة وقطاعات مهمة من القيادة العليا^(٨٨) .

ولد ذلك الأمر خطر بأن الانقلاب سيعارض بشدة وربما يقود إلى حرب أهلية في داخل الجيش ، أما في أنقرة فقد ادرك أعضاء التنظيم السري بأنهم سيواجهون معارضة من قائد الأحكام العرفية ولكن يمكنهم الاعتماد على دعم بعض الوحدات الأساسية وخاصة الفرقة الثالثة والعشرون التي كان موقعها في العاصمة أو فوج الخيالة وكتيبة الدبابات إضافة إلى الكلية العسكرية وكتيبة الحرس في الأركان العامة^(٨٩) .

ورغم إن عثمان كوكسال كان قائدا " الحرس الرئاسي في (غانكايا) إلا انه لم يكن بإمكانه التأكد بأن ضباطه سيكونون معه لذلك فإنه سيحتاج إلى الدعم من الخارج لتأمين القاء القبض على رئيس الوزراء ، أما في اسطنبول فقد كان للمتأمرين دعم كافي في الفيلق الأول ولدى قائد الأحكام العرفية بحيث كانوا واثقين إلى حد ما بأنهم سيكونون قادرين على السيطرة والاستيلاء على المدينة^(٩٠) .

أما في ارضروم فقد كان موقف قائد الفيلق الثالث الجنرال (رقيب غوموسبالا Ragip Gumuspala)^(٩١) غير أكيد لذلك قرر مادانغلو ان يجازف في إبلاغه بالانقلاب فقط في الساعة الأخيرة من موعد تنفيذ الانقلاب^(٩٢) .

أما المشكلة الأخرى وهي حتى أولئك قادة الجيش الذين كانوا مشاركين عن قرب بالتخطيط للانقلاب كانوا يمانعون في إدخال الجيش أكثر في السياسة بموافقته على إنشاء نظام عسكري صحيح فيما بعد ، إذ كانوا يفضلون مواجهة مندريس وجلال بايار بشيء من التصريح والمطالبة باستقالة الحكومة وحل لجنة التحقيقات ، كانت الفائدة الرئيسية من تلك الفكرة من وجهة نظر قادة الجيش هي إنها حددت دور الجيش إلى أدنى حد ولم تشمل إزعاج الهرمية القيادية في القوات المسلحة ، كان المآخذ الوحيد على تلك الفكرة هو أنه لو رفض مندريس وبايار الإذعان للجنرالات فإنه سيتم الإطاحة بهم بقوة وحينها ستواجههم مشكلة أما إيجاد خليفة مدني مقبول لهم أو الاستيلاء على السلطة لأنفسهم^(٩٣) .

كان مادانغلو لا يزال يجادل حول تبني تلك الخطة إلى غاية الثالث والعشرين من نيسان ١٩٦٠ فقط يومين قبل الموعد المحدد للإنقلاب (في الحقيقة أمر مندريس بحل لجنة التحقيقات في الخامس والعشرين من نيسان ولكن تلك الخطوة جاءت متأخرة جداً) قبل ذلك بوقت قصير كان (صدقي اولاي) قد تقرب من ايردلهين وأقترح ان يتوجه وفد من ثمان أو عشر جنرالات يزورون مندريس ويحثوه على الإستقالة ، إلا أن ايردلهون رفض وفق قوله (أنا ولدت كجندي وسأمت كجندي لا افهم في السياسة ولن أتورط فيها)^(٩٤) .

حدد مادانغلو وزملاؤه ليلة (٢٥/٢٦ نيسان كموعدا لتنفيذ الانقلاب و بما ان مندريس قد خطط للسفر إلى أثينا في زيارة رسمية أي صباح يوم الخامس والعشرون من نيسان ١٩٦٠ وعرفوا من الصحف ان الزيارة إلى اليونان قد ألغيت وأن رئيس الوزراء سيغادر إلى أنقرة في رحلة إلى اسكيشهر غرب أناضولي^(٩٥) .

لم تكن لأعضاء التنظيم السري أي صلات في اسكيشهر التي تعد من أهم القواعد الجوية في تركيا ، وبالتالي تأجل تنفيذ الإنقلاب إلى ليلة السادس والعشرون من نيسان ١٩٦٠ بعدها تم إرسال ضابط القوة الجوية وهو العميد (اغزي شين – Agasi Sen) الى اسكيشهر بالسيارة ليحاول ترتيب إلقاء القبض على مندريس بواسطة زملاؤه^(٩٦) .

عندما جاءت ليلة السادس عشر من نيسان تقريبا تحقق الانقلاب بدون أي تعقيد – الخطأ الوحيد كان هو ان القوات في اسطنبول بدأت العمل مبكرا بساعة واحدة وذلك بسبب سوء فهم الرسالة المشفرة، علاوة على ذلك نجحوا في الإمساك بكل النقاط الرئيسية في المدينة بدون مقاومة وحددوا الساعة الثالثة فجرا يوم السابع والعشرون من ايار ١٩٦٠ ساعة الصفر لحركة الانقلاب ، كما تمت تهيأت الوحدات العسكرية المتمركزة في اسطنبول وأنقرة واسكيشهر فقط لتتولى مهمة الانقلاب وفي الساعة الثالثة من فجر يوم الجمعة الموافق السابع والعشرون من ايار ١٩٦٠ هاجمت قوات العميد شفيق التردار الإذاعة ومركز البريد والبرق والهاتف واستولى رجال الانقلاب على دائرة الأركان العامة للجيش التركي وفي

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة

أ.م.د. خلود عبداللطيف عبدالوهاب

الحزب الديمقراطي في تركيا

الباحثة : عطار د عبد الأمير حوشان

الساعة الرابعة والنصف زحف الجنود إلى القصر الجمهوري واعتقلوا جلال بايار ، أما عدنان مندريس فقد غادر من اسكشهر تاي الى كوتاهيا (حوالي خمسين ميل الى الجنوب) تمت ملاحظته من الجو واخذ العقيد (محسن باتور – Muhsin Butur) في كوتاهيا وأعادته إلى أنقرة كما تم اعتقال (رفيق كورلتان) رئيس المجلس الوطني ومعظم وزراء حكومة الحزب الديمقراطي الحاكم وعدد من القادة العسكريين المتعاطفين مع مندريس^(٩٧) .

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السابع والعشرين من ايار ١٩٦٠ إذا أعطت محطتا أنقرة واسطنبول البيان الأول للانقلاب بأسم (لجنة الوحدة القومية) بعد ان حضر الجنرال جورسيل بطائرة عسكرية خاصة ، وفي الساعة الواحدة بعد الظهر صدر البيان رقم (٩) وكان بتوقيع العميد جورسيل كقائد عام للقوات المسلحة ورئيس لجنة الوحدة القومية ، وفي الساعة الرابعة والربع خطب الفريق جورسيل من دار الإذاعة في أنقرة معلناً نجاح الحركة وانتهاء حكم الحزب الديمقراطي^(٩٨) .

كان للتراجع وبعض الإخفاقات في سياسة الحزب الديمقراطي أثر كبير خصوصاً الإخفاقات التي حصلت في النصف الثاني من الخمسينات ومنها انخفاض قيمة الليرة التركية وحدوث التضخم وهبوط المستوى المعاشي في دخل الفرد وارتفاع الأسعار ادت بالتالي إلى تدمير الشعب بما فيهم الجيش الذي قرر التدخل ووضع حد لتلك الإخفاقات ، وبالتالي شهدت تركيا صبيحة السابع والعشرين من أيار ١٩٦٠ أول انقلاب عسكري في تاريخها المعاصر وهكذا انتهى حكم الحزب الديمقراطي بدأت صفحة جديدة من تاريخ تركيا المعاصر .

الهوامش

(١) إن تعاطف الجيش مع حزب الشعب الجمهوري يعود إلى شعور كبار قادة الجيش تجاه الحزب الديمقراطي كأول حزب ينشأ بزعامة شخصيات غير عسكرية ، بعد ان ارتبطت الزعامة السياسية لسنوات طويلة بقيادات عسكرية وهذا ماكان يثير لدى العسكريين الكبار الاحساس بالوصاية على إصلاحات أتاتورك.

Niyazi Berkers ,The Development of Secularism in Turkey, Montreal , 1964,P146.

(2)Comments on Recommendations in the Nelson Report , 2August 1957 , No 4 , Cited as: P.R.O. , Box 374

(٣) مشرف وسمي الشمري ، تدخل الجيش في السياسة التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للدراسات التركية ، مركز الدراسات التركية ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٧ .

(٤) عبد الجبار قادر غفور ، انقلاب عام ١٩٦٠ في تركيا تحليل دوافعه السياسية والاقتصادية ، دراسات تركية ، العدد الأول ، كانون الثاني ١٩٩١ ، ص ١٧ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٨ .

(٦) دانيلوف ، الجيش في تركيا سياسة وانقلابات ، ترجمة يوسف الجهماني ، ط١، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥ .

(٧) دانيلوف ، المصدر نفسه ، ص ٢٦ ؛ عبد الجبار قادر غفور، المصدر السابق، ص ١٨ .

(٨) صالح أمورطاق، (١٨٨٩ - ١٩٥٤) جمهورية تركيا ٤ رئيس هيئة الأركان العامة في عام ١٩٠٧ ، تخرج من الكلية العسكرية من رتبة ملازم. ثم تخرج من الكلية الحربية في عام ١٩١٠ . خدم حتى مقر ١٩٢٠ في مختلف الوحدات العسكرية ، شارك في حرب الاستقلال ، في عام ١٩٢٦ ، تمت ترقيته الى جنرال في عام ١٩٣٠ وإلى عام في عام ١٩٤٠ . ٨ حمل رتبة لواء الجيش فيلق ، ثم رتبة ملازم أول . أصبح عضو في المجلس العسكري الأعلى . في ٢٩ يوليو، ١٩٤٦ وحتى ٨ حزيران ١٩٤٩ عين رئيس هيئة الأركان العامة ١٩٥٠ :

http://tr.wikipedia.org/wiki/Salih_Omurtak

(٩) عقيل سعيد محفوظ ، جدليات المجتمع والدولة في تركيا المؤسسة العسكرية والسياسية العامة ، ط١، مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ٢٠٠٨ ، ص٥٦ .

(10)Omer F. Genkaya.Op., Cit. P.69.

(١١) علي سيفي كورنبك : (١٩٠٥ - ١٩٩٥)، سياسي تركي، جندي، وبعد تخرجه من الأكاديمية

العسكرية، أصبح مديرية هيئة الأركان العامة لقسم التعبئة الوطنية، ثم اصبح نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية، عين عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر البرلماني حلف شمال الاطلسي : للمزيد ينظر

http://tr.wikipedia.org/wiki/Seyfi_Kurtbek

(١٢) عاصم تينازبه ١٨٩٢، ولد في سكوبي في الإمبراطورية العثمانية (جمهورية مقدونيا اليوم). تخرج من الهندسة العسكرية في عام ١٩١١ من جامعة همايون شارك في حروب البلقان، والحرب العالمية الثانية وشارك في حرب الاستقلال. في خمسة عشر معركة منها ، ورفي الى قائد الفيلق الثاني في اسطنبول كان عضوا في المجلس العسكري الأعلى بعد انقلاب ١٩٦٠ .

http://tr.wikipedia.org/wiki/As%C4%B1m_T%C4%B1naztepe

(13)Tevfik Gavadar , a.g.e. , S.90.

(14)Ozgur Mutlu Ulms,The Army And The Radical Left In Turkey ,London,1988 P.23 .

(15)Ibid .

(16) Walter F.Wolker , The Turkish Revolution 1960-1961, Aspects of Military Politics , Washington , 1963. P.9

(١٧) محمد نوري ياموط (١٨٩٠ - ١٩٦١) تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٠٨ ، وتخرج من الاكاديمية العسكرية في عام ١٩١٣ . عام ١٩١٩ انضم الى الجيش الوطني. شارك وفاز وسام

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة

أ.م.د. خلود عبداللطيف عبدالوهاب

الحزب الديمقراطي في تركيا

الباحثة : عطار د عبد الأمير حوشان

الاستقلال من حرب الاستقلال. مع القوات في أفغانستان حتى عام ١٩٣٥ ، عام ١٩٣٩ إلى عام عام ١٩٤٥ حمل رتبة العميد قسم قائد ، في ١٩٤٩ ، عين قائد القوات البرية. وفي ١٩٤٩ شغل منصب نائب رئيس هيئة الأركان العامة. وقد تقاعد من منصبه كرئيس لهيئة الأركان العامة في ١٩٥٠ ، شارك في منتصف الخمسينات في التنظيم السري العسكري لتغيير نظام الحكم التركي :

http://tr.wikipedia.org/wiki/Nuri_Yamut

(١٨) عبد الرحمن نافذ باشا، (١٨٨٢ - ١٩٦٦) من القوات المسلحة التركية ورئيس هيئة الأركان العامة. تخرج الكلية العسكرية في عام ١٩٠٣ وحمل رتبة ملازم، أصبح قائد كتيبة المهام فيما بعد. انضم في خدمة جيش الاناضول ١٩٢١، في عام ١٩٢٦ شغل رتبة لواء في عام ١٩٣٠. في عام ١٩٣٧ شارك في المناورات في تراقيا. تمت ترقيته قائد الفيلق الثاني في عام ١٩٤٠. شغل منصب عضو في المجلس العسكري الأعلى. عين كرئيس لديوان ١٩٤٩، عين في المجلس العسكري الأعلى ١٩٥٠، في حين تم تقاعد عضوا في المجلس العسكري الأعلى. واصبح ممثل رئيس الجمعية التأسيسية (١٩٦١).

http://tr.wikipedia.org/wiki/Nafiz_G%C3%BCrman

(١٩) محمد كاظم اورباي (١٨٨٦ - ١٩٦٤)، بعد تخرجه من مدرسة سلاح المدفعية من رتبة ملازم في عام ١٩٠٤، تخرج من الكلية الحربية في عام ١٩٠٧، شغل منصب مقر الوحدة والتنوع ، في عام ١٩٢٢، تمت ترقيته الى لواء ، وفي عام ١٩٢٦ ، وفي عام ١٩٤٣ اصبح عضو في عام المجلس العسكري الأعلى وهيئة الأركان العامة ، في عام ١٩٤٦ استقال من منصبه كعضو في المجلس العسكري الأعلى ، اصبح عضو في الجمعية التأسيسية عام ١٩٦٠ أي بعد انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ، كما شغل منصب رئيس مجلس النواب في عام ١٩٦١ ، توفي عام ١٩٦٤ : للمزيد ينظر

http://tr.wikipedia.org/wiki/Kaz%C4%B1m_Orbay

(20)Ozgur Mutlu Ulms, Op. Cit. ,P. 25 .

(21) Ibid , P.26 .

عقيل سعيد محفوظ ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

(22)Engun Ozbudun, Contemporary Turkish Politics Challenges to
Democratic Consolidation , London , 2000 , P.36 .

(٢٣) صحيفة حوريت : صحيفة سياسية تركية مستقلة ، تأسست عام ١٩٤٨ ، وفي ايار من العام نفسه
نشرت اول مقالة لها . بدأت استخدام نظام الصور الملونة في الطباعة كتعويض عن نظام الطباعة
القديم في عام ١٩٧٣ ، وقد فتحت لها مكاتب في ارضروم ومدن اخرى ، ينظر :

http://tr.wikipedia.org/wiki/H%C3%BCrriyet_%28gazete%29

(24)Engun Ozbudun, Op.Cit ., P. 37 .

(٢٥) مشرف رسمي الشمري ، المصدر السابق ، ص ٩ .

(26) Walter F . Walker , The Modernization of Turkey Forn Ataturk To The
Present Day , London , 1987 , P035 .

(27)Ibid,P37

(28)Walter F . Walker , The Turkish Revolution , Op. Cit., p.40.

(٢٩) إسماعيل أنور : عرف لدى الغرب باسم أنور باشا (١٨٨١ - ١٩٢٢) قائد عسكري عثماني
وأحد قادة حركة تركيا الفتاة، ولد في اسطنبول وتخرج من الكلية الحربية ضابطاً ليعين في الفيلق الثالث
بسلانيك، ثم عين رئيس أركان الفيلق الثالث بمناستر ، وأنضم هناك إلى الاتحاد والترقي، وجذب إليها
الجنرال محمود =شوكت، شارك في ثورة ١٩٠٨ ضد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني كما شارك
في حرب طرابلس ضد الايطاليين ثم سافر إلى إسطنبول ليصبح وزيراً للحربية (ناظر الحربية) في
الدولة العثمانية . خلال الحرب العالمية الأولى قاد الجيش العثماني الثالث ضد الروس في معركة

ساري قاميش بالقوقاز، ثم تصدى للحملة البريطانية في العراق فقاد القوات العثمانية في العراق، ونجح في صد هجوم الجيش البريطاني ومنعه من دخول بغداد عام ١٩١٦م، ولكنه سرعان ما تراجع وأنهزم وأستطاع الأتكليز احتلال بغداد عام ١٩١٧م، وقد قتل في بخارى خلال حرب ضد الحكومة البلشيقية في وسط آسيا عام ١٩٢٢. يعتبر أنور باشا أحد القادة العثمانيين الذين خططوا لمجازر الأرمن والآشوريين. ينظر

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%B1_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7

(30) Sevket Sureyya , Suyu arayan adam, Op . Cit ., P.87 .

(٣١) محمد بشير الشافعي

(٣٢) الشافعي محمد بشير ، المنظمات الدولية في الشرق الأوسط ، ط ١ ، مصر ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤٤ .

(٣٣) المصدر نفسه ، ص ٢٤٥ .

(٣٤) نعمة السعيد ، السياسة والعسكرية في الشرق الأوسط (الجمهورية التركية) ، ط ١ ، بغداد ،

١٩٦٠ ، ص ٤٠١ .

(35) Kemal H. Karapat , Studies on Turkish Politics , p.57.

(٣٦) عقيل سعيد محفوظ ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(37) Nurie Areine , Turkey Today And Tomorrow , New York , 1963, p.23

(38) Ozgur Mutlu Ulms, Op. Cit., P. 37 .

(39) Kemal H. Karapat , Studies on Turkish , ., P. 60

(٤٠) ف ، ا . دانيلوف ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

(٤١) عبد الجبار قادر غفور ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

(٤٢) مشرف وسمي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

(٤٣) سعدي كوتشار: ولد عام ١٩١٩ في مدينة قونية. في عام ١٩٤٠ تخرج من الكلية العسكرية واصبح ضابطا. في عام ١٩٥٠ تخرج من الاكاديمية العسكرية وساهم مساهمة فعالة في المجموعات السرية في الجيش في منتصف الخمسينات، وفي الاعداد لانقلاب ٢٧/ايار ١٩٦٠ وفي نهاية ١٩٦١ احيل الى التقاعد برتبة عقيد وفي عام ١٩٦٢ عين سيناتورا مرشحا من قبل رئيس الجمهورية. في عام ١٩٦٩ انتخب عضوا في البرلمان عن مدينة قونية. اشترك في اول حكومة لاهزبية (كنايب لرئيس مجلس الوزراء) ترأسها ايريم، تلك الحكومة التي شكلت بعد استفتاء ١٢/اذار ١٩٧١. وكعضو في جماعة "الاحد عشر" نادى بالاصلاحات وانسحب من الحكومة واعتزل الحياة السياسية، للمزيد ينظر. ف. ا. دانيلوف، المصدر السابق، ص ١٨-١٩.

(44) William Hale , Turkish Politics And The Military , London, (D.P), P.94.

(٤٥) دويندار سيهان: ولد عام ١٩١٧ في مدينة اسطنبول. في عام ١٩٣٩ تخرج من كلية (كوله) العسكرية وأصبح ضابطا، في عام ١٩٥٠ درس في إحدى كليات المدفعية في امريكا. في عام ١٩٥٧ تخرج من الأكاديمية العسكرية في اسطنبول، وكان احد المبادرين (في منتصف الخمسينات) لتشكيل مجموعات سرية في الجيش للإعداد لانقلاب، في بداية ١٩٦٠ أوفد إلى أمريكا للعمل ضمن الملحقيات العسكرية التركية فيها. وبعد انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ استدعي من قبل مجلس الوحدة الوطنية إلى أنقرة وساهم مساهمة فعالة في أعمال ذلك المجلس. حيث كان واحدا من قادة عملية تصفية كوادر الضباط وتشكيل نظام التخطيط الحكومي والتجمع العسكري للتعاون المشترك، انتسب الى كتلة الراديكاليين في مجلس الوحدة الوطنية وفي نهاية ١٩٦٠ تم ايفاده مجددا الى الخارج، عمل في الممثلات الدبلوماسية في روما وبيرن وفي كانون الثاني ١٩٦٢ عاد الى تركيا، حيث ساهم مساهمة فعالة في محاولة انقلاب شباط ١٩٦٢، الأمر الذي أدى إلى طرده من الجيش: للمزيد ينظر: ف. ا. دانيلوف، المصدر السابق، ص ١٤.

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة

أ.م.د. خلود عبداللطيف عبدالوهاب

الحزب الديمقراطي في تركيا

الباحثة : عطار د عبد الأمير حوشان

(٤٦) اروهان ايركانلي: ولد عام ١٩٢٤ في مدينة كيرشيه في عام ١٩٤٤ تخرج من كلية المدرعات واصبح ضابطا .خضع لدورة تدريبية في احدى كليات المدرعات في امريكا ولدورات تدريبية في المانيا الغربية . في عام ١٩٥٧ تخرج من الاكاديمية العسكرية في اسطنبول وعين فيها مدربا .بعدها عين قائدا لكتيبة في لواء المدرعات العسكرية السرية المشكلة في منتصف الخمسينات .كما ساهم مساهمة فعالة في الإعداد لانقلاب ٢٧/ايار ١٩٦٠ وأمن دعم اللواء المدرع الثالث للانقلاب في اسطنبول .بعد الانقلاب اصبح عضوا في مجلس الوحدة الوطنية ومن ثم سكرتيره العام. يعد أحد قادة مجموعة الراديكاليين في مجلس الوحدة الوطنية بعد القضاء على تلك المجموعة أرسل للعمل في الممثلات الدبلوماسية التركية في المكسيك وكندا واليونان ،في عام ١٩٦٤ عاد الى تركيا وترك الخدمة في الدولة في عام ١٩٦٥ انتسب الى حزب الشعب الجمهوري وفي ذات العام انتخب عضوا في البرلمان عن مدينة اسطنبول . للمزيد ينظر : ف.ا.دانيلوف ،المصدر السابق،ص١٦-١٧ .

(٤٧) عمر فاروق كوفينتورك، (مواليد ١٩١٣ - ١٩٧٥) تخرج من مدرسة ثانوية عسكرية في عام ١٩٢٩ ، من رتبة ضابط صف كلية المدفعية العسكرية في عام ١٩٣١ وعام ١٩٣٣ من مدرسة المدفعية الدرجة ، دخل الكلية الحربية وتخرج في عام ١٩٣٩ في عام ١٩٤٢ ، وكان من الموظفين نابولي حتى عام ١٩٥٩ ، انضم للحزب الديمقراطي ، اشترك مع التنظيمات السرية للجيش التركي للقيام بانقلاب عسكري ضد السلطة الحاكمة: للمزيد ينظر :

http://tr.wikipedia.org/wiki/Faruk_G%C3%BCrler

(٤٨) اورهان كابيبي (مواليد ١٩١٨ - ٢٠٠٢) جندي تركي والسياسي . وقد شارك في منظمة ثورية مع دوندار سيحان تأسست مع مدرسة المشاة في توزلا ، شارك في التنظيمات السرية في منتصف الخمسينات لتغيير النظام التركي الموجود انذاك : للمزيد

ينظر: http://tr.wikipedia.org/wiki/Orhan_Kabibay

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة

أ.م.د. خلود عبداللطيف عبدالوهاب

الحزب الديمقراطي في تركيا

الباحثة : عطار د عبد الأمير حوشان

(٤٩) صبحي كورصوطراق من مواليد ١٩٢٥ : سياسي تركي. شارك في الحرب الكورية عام ١٩٥١ ، من المساهمين في انقلاب ٢٧/ايار ١٩٦٠ ، بعد الانقلاب أصبح عضوا في لجنة مجلس الشيوخ الجمهوري على الوحدة الوطنية .

http://tr.wikipedia.org/wiki/Suphi_G%C3%BCrsoytrak

(50) William Hale , Op. Cit ., P. 94 .

(51) Ibid. P. 45 .

(٥٢) عثمان كوكسال (مواليد 1916، جندي وسياسي تركي ، شارك في الحرب الكورية . شارك في انقلاب ١٩٦٠ ، وأصبح عضوا في لجنة مجلس الشيوخ الجمهوري على الوحدة الوطنية، وعضوا في مجلس الشيوخ K.(1961) بعد انقلاب ١٩٨٠ توفي اثر ازمة قلبية عام ١٩٨٢ : للمزيد ينظر

http://tr.wikipedia.org/wiki/Osman_K%C3%B6ksal

(٥٣) طلعت ايدمير (مواليد ١٩١٧ - ١٩٦٤) تخرج من الكلية العسكرية في عام ١٩٤٠ ، ومن الكلية الحربية في عام ١٩٥٤ . ذهب إلى كوريا في عام ١٩٥٩ . لدى عودته حمل رتبة كولونيل حول لجنة الوحدة الوطنية وعين قائد الأكاديمية العسكرية. ساهم في انقلاب ١٩٦١ . للمزيد ينظر :

http://tr.wikipedia.org/wiki/Talat_Aydemir

(٥٤) كنان أفدين، (١٩١٧) جندي تركي ورجل دولة، تركيا ، كان برتبة مقدم في فبراير ١٩٣٩ برتبة ملازم المدفعية في عام ١٩٣٨ ، وتخرج من المدرسة العسكرية. بعد تخرجه من مدرسة المدفعية في عام ١٩٤٠ ، كان يعمل في وحدات مختلفة. في أغسطس ١٩٤٢ . دخلت الكلية الحربية في عام ١٩٤٦ ، وتخرج في عام ١٩٤٩ ككقيب الموظفين. درس في أكاديمية العسكرية. في ١٩٥٨-١٩٥٩ ، خدم في الحرب الكورية، لواء التركي في كوريا الجنوبية، ثم مدير العمليات والتدريب وفرع ورئيس

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة

أ.م.د. خلود عبداللطيف عبدالوهاب

الحزب الديمقراطي في تركيا

الباحثة : عطار د عبدالأمير حوشان

الأركان. بعد عودته إلى تركيا في ١٩٥٩-١٩٦١ أصبح رئيس أركان الجيش وأصبح رئيساً للجمهورية بعد انقلاب ١٩٨٠ : للمزيد ينظر :

http://tr.wikipedia.org/wiki/Kenan_Evren

(55) Kemal H. Kara Pat , Turkey Politicos the transition to amulet Dents system

Princeton , 1959 , p.144

(56) Dankwart A . Rustow , Transitions to Democrat ; Turkeys Experience in

Historical and Comparative to Democracy London ,1979, p.245 .

(57) Dankwart A. Rustow . Op. Cit . , p.246.

٥٨ - عبد الجبار قادر غفور ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .

(59) Walter F. Welker , the Turkish Revolution 1960 -1961 , Op. Cit . , p. 22.

(60) Walter F. Welker , the Turkish Revolution 1960 -1961 , Op. Cit . , p. 22.

(61) Walter F . Weikker , The Modernization..... , Op.Cit., P. 42 .

(٦٢) ف ، ا . دانيلوف ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(٦٣) إبراهيم نجاتي تاكان، (مواليد ١٨٩٥ - ١٩٥٨)، خدم جندي تركي. خلال الحرب العالمية الثانية

في ١٩١٤ وكان لا يزال طالبا، الا انه انظم الى الجيش و شارك عام ١٩٢١ خلال حرب الاستقلال من

خلال جبهة الأناضول في الجيش الوطني. أكمل تعليمه في الكلية الحربية في عام ١٩٢٤ - ١٩٢٣ .

شارك في انقلاب ١٩٦٠ للمزيد ينظر :

http://tr.wikipedia.org/wiki/%C4%B0brahim_Necati_Tacan

(٦٤) جمال جورسيل: ولد في عام ١٨٩٥ ، والده عابدين بك ، أنهى المدرسة في اوردو ، دخل الكلية العسكرية في اسطنبول ، خدم تحت قيادة اتاتورك في معركة (غاليبولي) قبل خمس واربعين سنة من قيام الحركة الانقلابية ، كان جورسيل قائدا للقوات البرية ومنذ عام ١٩٥٧ حتى ٥مايس ١٩٦٠ اذ استقال بسبب احتجاجه على الحكومة ، اصبح رئيسا للجنة الوطنية التي انبثقت من انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ، وقد انتخب رئيسا للجمهورية في ٢٦/تشرين الاول/١٩٦٣ كما اخذ جورسيل لقب رئيس الدولة ورئيس ورئيس اللجنة العسكرية "لجنة الوحدة الوطنية " اصيب بمرض القلب في شباط ١٩٦٦ ، الامر الذي ادى الى وفاته في انقرة في ١٤ ايلول ١٩٦٦ . للمزيد ينظر :

احمد نوري النعيمي ، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١١٦ .

(65)William Hale , Turkish Politics , Op.Cit., p. 97

(66)Ibid , p. 98 .

(67)Stephano Lefebvre, Turkeys Intelligence Community in Changing Times, New. York , 1997 . P. 24

(68)Ibid, p.25 .

(69)Andrew Frnkel , Turkish State and Turkish Society , London , 1987, P.87

(70) Ergun Ozbudun , Op.Cit., P.542

(71) Ibid .

(72)Tevfik Gavadar , a.g.e. , S.59 .

(73)Daniel Lerner and Richard D.Robinson Swords and Ploughshares, The Turkish Army as modernizing force, World politics , vol , 13 ,1960, P.29.

(74)Ibid , p. 30 .

(75) Orhan Erkanli ,The Causes of the 1960 Revelation in –turkey,London ,1970 p.339.

(76) Ibid.

(77)Ergun Ozbudun , Op. Cit., P.542.

(78)William Hale , The Role of Electoral System in Turkish Politics , New York 1980 , p.402.

(79)William Hale, Turkish Politics and Military ,Op cit.702.

(٨٠) ف . أ . دانييلوف ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(81)Mehmet Ali Blirand ,Political Change in Turkey since 1960,London,1976,

(82)William Hale , The Role of Electoral . P. 405

(83)Ibid , p. 406 .

(٨٤) جمال مادانغولا : من مواليد ١٩٠٧ - ١٩٩٣)في اسطنبول، درس المرحلة الابتدائية (١٩١٣-١٩٢٠) والمرحلة الثانوية (١٩٢٠-١٩٢٣) في اسطنبول . بعد تخرجه من مدرسة المشاة بندقية سلاح باعتباره ملازما ثانيا في عام ١٩٢٦ ، تمت ترقيته الى رتبة لواء عام ١٩٤١ . ساهم في الحرب الكورية ١٩٥١ ، وشارك في انقلاب ١٩٦١ ، في عام ١٩٦٦ ، تم تعيينه رئيسا للمجلس الوطني : للمزيد ينظر

http://tr.wikipedia.org/wiki/Cemal_Madano%C4%9Fflu

(85)Morries Singer , The Political and Army Development of Modern Turkey ,London , 1981 , P. 51 .

(86)Orhan Erkanli , Op. Cit. , 39 .

(٨٧) مصطفى رشدي (١٨٩٤ - ١٩٨٣) ١٠ من القوات المسلحة التركية ، هاجرت أسرته إلى تراقيا. بعد تخرجه من المدرسة الثانوية في أدنة في عام ١٩١٤ ، حارب في جبهة القوقاز. بينما كان يعمل في إطلاق نار الأناضول من خلال اللجنة إزمير ١٩٢١ من خلال المشاركة في الحرب الوطنية من نال وسام الاستقلال ، تقاعد من منصبه كرئيس لهيئة الأركان العامة ١٩٥٨ ، شارك في الانقلاب العسكري في ٣ يونيو ١٩٦٠. للمزيد ينظر :

http://tr.wikipedia.org/wiki/R%C3%BC%C5%9Ft%C3%BC_Erdelhun

(88)Ozgun Mutlu Ulus, Op. Cit . ,P. 67

(89) Orhan Erkanli , Op. Cit.,P. 402; Ozgur Mutlu Ulus, Op. Cit . P. 67 .

(90) Orhan Erkanli , Op. Cit.,P. P.402

(٩١) رقيب غوموسبالا: (١٨٩٧ - ١٩٦٤).تخرج من المدرسة ثانوية في عام ١٩١٧ ، شارك في حرب الاستقلال ، فاز بميدالية لمساهم بعد أن خدم في مقر المختلفة والوحدات في عام ١٩٤٨ ، العميد في عام ١٩٥١ ، اللواء ، الملازم العامة ، وفي عام ١٩٥٩ ، شارك في انقلاب عام ١٩٦٠ : للمزيد ينظر:

http://tr.wikipedia.org/wiki/Rag%C4%B1p_G%C3%BCm%C3%BC%C5%9Fpala

(92)Ergun Ozudum , Op. Cit. P. 58 .

(93)Walter F. Walker , The Turkish Revelation , P. 87 .

(94) Morris Singer , Op. Cit., P, 54

(95)Ibid . P,56.

(96)William Hale , The Role of Electoral , P. 404

(97) mehmet Ali Birand , Op. Cit. , P. 209 .

(98)Ibid .

انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة

أ.م.د. خلود عبداللطيف عبدالوهاب

الحزب الديمقراطي في تركيا

الباحثة : عطار د عبد الأمير حوشان

المصادر

الوثائق الاجنبية الغير منشورة:

1- Comments on Recommendations in the Nelson Report , 2August 1957 , No 4 , Cited as: P.R.O. , Box 374

الكتب العربية والمعربة:

- ١- احمد نوري النعيمي ، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٢- الشافعي محمد بشير ، المنظمات الدولية في الشرق الأوسط ، ط١ ، مصر ، ١٩٧٠ .
- ٣- عقيل سعيد محفوظ ، جدليات المجتمع والدولة في تركيا المؤسسة العسكرية والسياسية العامة ، ط١ ، مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ٢٠٠٨ .
- ٤- دانييلوف ، الجيش في تركيا سياسة و انقلابات ، ترجمة يوسف الجهماني ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠١ .
- ٥- نعمة السعيد ، السياسة والعسكرية في الشرق الأوسط (الجمهورية التركية) ، ط١ ، بغداد ، ١٩٦٠ .

المصادر باللغة التركية :-

- 1- Sevket Sureyya , Suyu arayan adam , Baski 1 , Istanbul , 1971, .
- 2- Sevket Sureyya , Ihtilalin Mantigi Ve 27 mayis Ihtilali , Bask 1 , Istanbul , 1973 .
- 3- Tefvik Gavadar , Turkiynin Demokrasi Tarihi 1950 den Gunmuze , Baski 4 ,

الكتب باللغة الانكليزية:

- 1- Andrew Frnkel , Turkish State and Turkish Society , London , 1987 .
- 2- Dankwart A . Rustow , Transitions to Democracy ; Turkeys Experience in Historical and Comparative to Democracy London ,1979.
- 3- Daniel Lerner and Richard D. Robinson Swords and Ploughshares, The Turkish Army as modernizing force, World politics , vol , 13 ,1960.
- 4- Engun Ozbudun, Contemporary Turkish Politics Challenges to Democratic Consolidation , London , 2000 .
- 5- Kemal . H. Karpat , Studies on Turkish Politics and Society Selected Articles and Essay , London , 2004.
- 6- Kemal H. Kara Pat , Turkey Politicos the transition to amulet Dents system ,Princeton , 1959.
- 7- Mehmet Ali Blirand ,Political Change in Turkey since 1960,London,1976.
- 8- Morries Singer , The Political and Army Development of Modern Turkey ,London , 1981 .
- 9- Niyazi Barkers ,The Development of Secularism in Turkey, Montreal , 1964 .
- 10- .Nurie Areine , Turkey Today And Tomorrow , New York , 1963.
- 11- Omer F. Genkaya, Democratization and The Politics of Constitution Making in Turkey , New York , 2004.

-
- 12- Orhan Erkanli ,The Causes of the 1960 Revelation in –turkey ,London ,1970.
- 13- Ozgur Mutlu Ulus,The Army And The Radical Left In Turkey ,London,1988 .
- 14- Stephano Lefebvre, Turkeys Intelligence Community in Changing Times, New. York , 1997 .
- 15- Walter F. Walker , The Turkish Revolution 1960-1961, Aspects of Military Politics , Washington , 1963.
- 16- Walter F . Walker , The Modernization of Turkey Form Ataturk To The Present Day , London , 1987

البحوث والمقالات المنشورة باللغة العربية:

- ١- عبد الجبار قادر غفور ، انقلاب عام ١٩٦٠ في تركيا تحليل دوافعه السياسية والاقتصادية ، بحث منشور في مجلة دراسات تركية ، العدد الأول ، كانون الثاني ١٩٩١ .
- ٢- مشرف وسمي ألتشمري ، تدخل الجيش في السياسة التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للدراسات التركية ، مركز الدراسات التركية ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ .

الموسوعات العربية والأجنبية على شبكة موقع الانترنت :-

- 1- - http://tr.wikipedia.org/wiki/Salih_Omurtak
- 2- http://tr.wikipedia.org/wiki/Seyfi_Kurtbek
- 3- http://tr.wikipedia.org/wiki/As%C4%B1m_T%C4%B1naztepe
- 4- http://tr.wikipedia.org/wiki/Nuri_Yamut

- 5- http://tr.wikipedia.org/wiki/Nafiz_G%C3%BCrman
- 6- http://tr.wikipedia.org/wiki/Kaz%C4%B1m_Orbay
- 7- http://tr.wikipedia.org/wiki/H%C3%BCrriyet_%28gazete%29
- 8- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%B1_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7
- 9- http://tr.wikipedia.org/wiki/Faruk_G%C3%BCrler 10-
- 10- http://tr.wikipedia.org/wiki/Orhan_Kabibayl1
- 11- http://tr.wikipedia.org/wiki/Suphi_G%C3%BCrsoytrak
- 12- http://tr.wikipedia.org/wiki/Talat_Aydemir
- 13- http://tr.wikipedia.org/wiki/Kenan_Evren
- 14- http://tr.wikipedia.org/wiki/Cemal_Madano%C4%9Flu
- 15- http://tr.wikipedia.org/wiki/R%C3%BC%5%9Ft%C3%BC_Erdelhun
- 16- http://tr.wikipedia.org/wiki/Rag%C4%B1p_G%C3%BCm%C3%BC%5%9Fpala